بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده
وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد الامين
وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام العالم
العلامه شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين
ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله بالرحمة
واسكنه فسيح الجنة بحمد واله اجمعين اما بعد
فهذا مختصر نافع في احكام النون الساكنة والتنوين
والمد والقصر جمعته تبصرة للمبتدي وتذكرة
للمنتهي وسميته تحفة نجباء العصر في احكام النون
الساكنة والتنوين والمد والقصر واسئل الله
ان ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل فاما النون
الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا متو
سطة ومطرفة وتكون في الاسماء والحروف واما
التنوين نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا
وصلا لا وقفا لغير التوكيد ولا يكون في الاسماء
ولجامع ما بعدها من الحروف فعند الاكثرين
اربعة احكام اظهار وادغام واقلاب واخفاء
وعند الجعبري وغيره ثلاثة اظهار وادغام

مختصر

مختصر وغيره واخفاء مع قلبه ودونه فالاظهار عند
ستة احرف وهي حروف الحلق مجمعا اوائل كلم النصف
الثاني من هذا البيت وعند حروف الحلق للكل اولا الا
هاج حكم عم خلقا عقلا مثالا تهم نحو من امن كل امن
ومن هاد قوم هاد ومن علم وعذاب عظيم وتخوف
وعليم حكيم وانعمت وحقيق علي والمنخنقة ويومئذ
خاشعة ونوجا غيره والاظهار لغة البيان واصطلاحا
اخراج كل حرف من مخرجه لبعد مخرج الساكنة والتنوين
من مخرج حروف الحلق فيجب اخلاص سكونها بالاظهار
والادغام عند ستة احرف يجمعها قولك يرملون وهو
لغة الادخال واصطلاحا ادخال حرف ساكن بحرف بحيث
يصيران حرفا بغنة وذلك في اربعة احرف يجمعها قولك
يومن وذلك نحو من يقول وبرق يجعلون ومن وال
وعشاق قولهم وممن منع ومثلا ما بعوضة ومن نور
ويومئذ ناعمة فكل القراء يأتون بالغنة الا خلف في الواو
والياء نعم واجبوا الاظهار فيهما ان كانت النون والواو
والياء في كلمة واحدة كعنوان وصنوان ودنيا وبنيانه
ليلا يلتبس لو ادغم بالمضاعف وهو تكرار احد اصوله
صنوان ودنيا والغنة صوت في النون والتنوين

مع الميم مثلا اذا سكنتا ولم تظهروا لاعملا للسان فيهما
ومخرجها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو مسكت
الانف لم يمكن خروجهما والثاني يغير غنة وذلك في الراء
واللام نحو من ربهم وغمرة رزقا ولكن لا يعلون وهدى
للمتقين والاقلاب لغة بسبب الظاهر وقرب القلب
يقال اقلب العنب اذا بدش ظاهره واقلبت الجمرة اذا
حان لها ان تقلب واصطلاحا قلب النون والتنوين
عند الباء نحو انبئهم وصم بكم وينبغي الاحتراز عن
كف الشفتين عند النطق بالميم لئلا يتولد منه تغطيط
من الخيشوم والاخفاء عند الحروف وهي خمسة عشر
حرفا يجمعها كلم هذا البيت ضحك زينب فاثبت
ثناها تركتني سكران دون شرابي طوقتني ظلما فلا بد
ذا جرعتني جفونها كاسر صاب نحو منصورا وقوما
ضالين وبوميذ رزقا وانفروا وعمرهم ومن ثمره
ومن تحتها وجنات تجري ومنساته وعظيم سماعون
ومن دابة وقنوان دانية بكل شيء عليم سرع لكم
من الدين وقوما طالعين وينظرون قوما ظلموا و
منقلبون وشيء قدير ومن ذكر وسواعا ذلك
وازواجكم واثنيا جنات وينكث وعادا كفروا

وينصركم بجامر صرا والاخفاء السنة لغة واصطلاحا
نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عاريا من التشديد
مع بقاء الغنة في الحرف الاول فالمخفي يفارق المدغم بانه
مخفف والمدغم مشدد وينبغي ان تنظر الى ما قبل الحرف
المخفي ومن الحركات ولا تخرجه عن حده نحو كنتم فلا تمد
الضمة عند اخفاء النون لئلا يتولد منها واو فتبقى
كونتم والمد لغة الزيادة وشرعا اطالة الصوت بحرف
مد من حروف العلة وهي ثلاثة يجمعها قولك واي
وقد اجتمعت في قوله تعالى نوحيها اليك والالف لا
تكون الا حرف لا مع كونها حرف لين واما الواو والياء
فان سكنتا وحرك ما قبلهما بما يجانسهما بان كان قبل
الواو ضمة وقبل الياء كسرة فكذلك والا فحرف لين لا
ان يتحركا فليس بحرف مد ولا تنفل الثلاثة عن كونها
حرف علة والقصر لغة الحبس واصطلاحا ترك المد
وهو الاصل والمد اصلي وفرعي فالاصلي هو المد
الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا ولا يتوقف
على سبب وسمي مدا ولينا نحو الذين امنوا ولقد
عفى والفرعي بخلافه وسببه همز او سكون فالمد
مع الهمز قسما لاحق له وسابق عليه فالاحق

نحو امن ايمان واوتوا فهذا يمد لوقوعه في احد
وجهه ويقصر لغيره قصرا جائزا فلا يزاد فيه على
قدر الواو السابق عليه فسمان متصل فالمتصل
هو ان يكون حرف المد والهمزة من كلمة نحو جاء
وجيء وسيء وسواء والمنفصل هو ان يكون حرف
المد من كلمة والهمز اول كلمة اخرى نحو يا ايها و في
امها وقوا انفسكم والمد مع السكون قسمان لازم
كلمي ولازم حرفي فاللازم الكلمي نحو الصاخة والدابة
ولا الضالين والذاكرين في وجه الابدال واللازم
الحرفي هو كل حرف هجاؤه على ثلاثة احرف اوسطها
حرف مد ولين وذلك في الحروف المقطعة اوائل
السور الم حم بخلاف عين في كهيعص
وحم عسق فيجوز فيها المد المتوسط لان اوسط
الثلاثة منها حرف لين لا حرف مد واختلف في
مد ميم من الم ومن الم احسب الناس على قراءة
ورش بالنقل فذهب الى انها تمد لعدم الاعتداد
بالعارض واما الجائز فما كان سببه سكونا نحو
نستعين واب ومسكوب او الادغام بمتماثلين
او متقاربين نحو الرحيم مالك وفيه هدى و

وثناء

قل

وقل دب ويجوز مع ذلك التوسط والقصر ولهذا سمي
جائزا ومنه المد المنفصل هذا وقد ذكر ابن القاصح
المد عشرة القاب مد الجر لجوزه بين الساكنين نحو
دابة ومعه العدل لاعتدال النطق بالهمزي ولتساوي
القراء القائلين بالمد فيه نحو انذرتهم على قراءة من
مد بين الهمزتين ومد التمكين لتمكينه اللفظة عند
الاضطراب نحو اولئك ومد الفصل لفصله بين
الكلمتين نحو ما انزل ومد الروم لكونه برووم بالمد
الهمز نحو ها انتم ومد الفرق لفرقه بين الاستفهام
ونحوه نحو الذاكرين والآن ومد البنية لكونه
بنية الكلمة عليه دون القصر نحو دعاونا ومد
المبالغة للتعظيم نحو لا اله الا الله ومد البدل
لكونه بدل من همزة نحو آمن ومد الاصل لكونه
مع الهمز من اصل كلمة نحو جاء وشاء وذكر
غيره له ستة القاب مد طبيعي ومد عطا نحو
فاتاهم تقواهم واتاكم من كل ما سئلتموه وكلما
كان بمعنى الاعطا بخلاف ما اذا كان بمعنى المجي
لا يمد نحو فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
ومد لازم نحو دابة ومد عارض وهو ما يعرض

تعالى فويل للمصلين حتى يقول الذين هم عن صلوتهم سا
هون والله اعلم فصل اعلم انه جرى الخلاف بين ائمة
القراء في ان جملة اي القران كم آيه وهو عند اهل
الاداء يعني عامة القراء ان عدد آياته ستة الاف
وستماية وستة وستون آيه واما عند الامام بحر
العلوم ابن عباس رضي الله عنهما ستة الاف آيه
وماتان واثني عشر آيه واما هو عند الكوفيين
علي المختار عندهم وعند واذلك الى علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه انه ستة الاف ايه وماتان وستة
وثلاثة وعشرون الفا وخمسة وعشرون حرفا
واما جملة اجزائه ثلاثون جزءا وجملة احزابه
ستون حزبا وجملة ارباعه ماتان واربعون
ربعا ويقال لكل من الاول جزء ولكل من الثاني
حزب ولكل من الثالث ربع وعدد سوره قال
ابو حاتم مايتة واربعة عشر سوره وقيل مايه
وثلاثة عشر سوره واعشاره ستماية عشر واعداد
نقطه خمسة وخمسون الف نقطه واحدي وثمانون
نقطه وعدد اجره في كل حرف قنطار من الاجر و
كل قنطار مايه رطل وكل رطل مايه درهم وكل درهم

قيراطان وكل قيراط مثل جبل احد ثوابا فكيف يبقى على
قاري القران سيا بكثره هذه الحسنات والله اعلم
فصل قاعدة في سوة القران المكي منها والمدني اول
ذلك الحمد وآخره الناس وقاعدة ذلك ان كل سوة
افتتحت بالحروف وهي الم الر المص كهيعص طه طس حم
يس ق ون ونحو ذلك فهي مكيه نزلت على سيدنا محمد بمكه
صلى الله عليه وسلم ويستثني من ذلك القرة وال عمران
والرعد على الخلاف وكل سوه كان فيها قصة ادم عليه السلام
مع ابليس فهي مكية الا البقرة وكل سوه فيها ذكر المنافقين
فهي مدنية وكل سوة يذكر فيها القصص والقرون
الماضيه فهي مكيه وكل سوه يذكر فيها الحلال فهي مكية
وكل سوه يذكر فيها الفرايض فهي مدنية وكل سوه
كان فيها يا ايها الذين امنوا ولم يذكر فيها يا ايها
الناس غير لذين امنوا فهي مدنية لان الخطاب
فيها اهل المدنية والله اعلم فصل والوقف القبيح
هو الذي لا يعرف المراد منه وذلك الوقوف على اسم
ملك ورب ورسل وما اشبه ذلك والابتداء بقول
الله ويوم الدين والعالمين لانه اذا وقف لا يعلم
الى اي شيء اضيف وهذا يسمى وقف الضرورة اذا

انقطع النفس منه والاجلاس من القراء اهل الاداء نهو
عن الضرب وينكرونه ويستحبونه لمن انقطع نفسه ان
يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده فان فعل فلا
حرج عليه حدثنا خلف ابن ابراهيم قال اخبرنا احمد
ابن اسامه قال اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى قال علي ابن
كيسه لا يحسن الوقوف على مضاف الا بتمام الحروف
واقبح من هذا النوع الوقف قد سمع الله قول لقد
كفر الذين قالوا وقالت اليهود وقالت النصارى
فاعبدوا ومن افكهم ليقولون ومن يقل منهم
وهم مهتدون وما لي ومن الخاسرين فبعث والا
ان قالوا ويبتدي ما بعد ذلك من قوله ان الله فقير
ويد الله مغلولة وعزير ابن الله واتخذ الرحمن ولدا
وولد الله واتي اله من دونه ولا اعبد الذي فطرني
وبعث الله غرابا واالله بشرا رسولا لفصل ذلك مما
قبله ومثله من القبيح الوقف على قوله فبهت الذي
كفر والله وان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي وان
الله لا يحب ولا يبعث وهو اهون عليه وله وما
اشبه ذلك لان المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده
لا يهدي القوم الظالمين وله المثل الاعلى وان يضرب

مثلا

مثلا ومن هو مسرف ومن كان منكما لاخوذا ومن يموت
فمن انقطع نفسه عن ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله
ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم اثما عظيما
ومن تعمده خرج من دائرة الاسلام لافراده من القرآن
ما هو متعلق بما قبله او بما بعده وكون افراده افتراء
وجهلا ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل
الخارج عن حكم ما وصل كقوله وان كانت واحدة فلها
النصف ولابويه لان النصف كله للبنت دون ابويها
والابوان مستانفان بما يجب لهما مع الولد ذكرا كان
او انثى واحدة كانت او جمعا والوقف على قوله انما
يستجيب الذين يسمعون والموتى لا يسمعون ولا يبعثون
وانما خبر الله عنهم انهم يبعثون فهم مستانفون لحالهم
والوقف على قوله لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم
والذي تولى كبره منافق وهو عبد الله ابن سلول
ومستانف بما يلحقه من العذاب يوم القيمة وكذلك
الوقف على قوله تعالى فاخاف ان يقتلون واخي هارون
لان موسى عليه السلام خاف القتل على نفسه دون اخيه
واخوه مستانف بحاله وصفته ومن هذا النوع الوقوف
على الاسماء التي تبين نعوتها وحقايقها كقوله

فيويل للمصلين وشبهه لان المصلين اسم محمود لا يليق به
ويل وانما خرج من جملة الحمد وحين بنعته المتصل به
وهو قوله تعالى الذين هم عن صلوتهم ساهون واقبح
من هذا النوع الوقف على النفي الذي يأتي قبل حرف الايجاب
نحو قوله لا اله الا الله ولا اله الا انا وشبهه لو وقف
قبل حرف الايجاب لكان ذنبا عظيما لان المعنى في ذلك
كله لا معبود بحق غير الله عز وجل ومثله وما ارسلنا
الا مبشرا ونذيرا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وان وقفوا قبل حرف الايجاب آل الى النفي وهو نفي
ارساله صلى الله عليه وسلم وخلق الجن والانس
ومن ذلك وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قل
لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما
كان مثله وذلك من عظيم القول ومن ذلك قوله
تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وكذلك
والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم
والذين امنوا وعملوا الصالحات والذين كفروا لهم
عذاب شديد والذين استجابوا لربهم الحسنى
والذين لم يستجيبوا له ومن يهد الله فهو المهتدي

ومن

ومن يضلل وانهم اصحاب النار الذين يحملون العرش
ومن حوله فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا
وان ينتهوا يغفر لهم وان يعودوا فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني ولئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم
وشبه ذلك مما هو خارج عن حكم الاول من جهة
المعنى وهذا ما انتهى الينا من هذه الرسالة على
التمام والكمال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما امين والحمد لله رب العالمين
امين تم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي تعليل الوقف اللازم الموقف الملازم ما لو وصل
قصد اثمه او يكفر فيه لتغير المعنى فبيان الوقف اللازم
اهم من غيره ففي سورة البقرة ثمانية مواضع الاول
قوله تعالى امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
وقف لازم لان بمؤمنين منكر والجملة بعد المنكر يتعلق
به صفة فلو وصل صار التقدير وما هم بمؤمنين مخادعين
فيبقى الوصف الموصوف فينقص المعنى لان المراد نفي الايمان
عنهم واثبات الخداع لهم ولان النفي داخل على الموصوف
بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف كقولك وما هو برجل

نهاية المخطوطة